

التفسير الميسر

كِرَامٍ بَرَّةٍ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى لِقَائِكَ، وَهُوَ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ التَّقْصِيرِ فِي الْإِسْتِرْشَادِ، فَأَنْتَ عَنْهُ تَتَشَاغَلُ. لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّسُولُ، إِنْ هَذِهِ السُّورَةُ مَوْعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَنْ شَاءَ الْإِتْعَازَ. فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ اللَّهَ وَأَتَمَّ بَوْحِيهِ. هَذَا الْوَحْيُ، وَهُوَ الْقُرْآنُ فِي صَحْفِ مَعْظَمَةٍ، مَوْقُورَةٍ، عَالِيَةِ الْقَدْرِ مَطْهُرَةٍ مِنَ الدَّنَسِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ كُتُبَةٍ، سَفَرَاءَ بَيْنِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ، كِرَامِ الْخَلْقِ، أَخْلَاقِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ بَارَةً طَاهِرَةً.